

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: الهجمات في سيناء.. التوقيت والتداعيات

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- عادل سليمان/ مدير منتدى الحوار الاستراتيجي لدراسات الدفاع

- ياسين سند/ خبير عسكري واستراتيجي

- وائل قنديل/كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: 2013/11/20

المحاور:

- أسباب تزايد العمليات ضد الجيش والأمن

- الأبعاد السياسية للأحداث

- مدى القدرة على احتواء المشاكل الأمنية

محمد كريشان: أهلاً بكم، قتل أحد عشر مجنّداً وأصيب 37 في هجوم بسيارة ملغمة استهدفتهم بشمال سيناء صباح الأربعاء، من ناحية أخرى أصيب أربعة من أفراد الشرطة في هجوم شنه مجهولون على حاجز أمني شمال القاهرة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما دلالة تواتر الهجمات على قوات الشرطة والجيش المصريين منذ انقلاب الثالث من يوليو/ تموز الماضي؟ وما المطلوب لإنهاء هذه الهجمات وإرساء علاقة طبيعية بين قوات الأمن ومحيطها في مصر؟

في سياق هجمات تستهدف قوات الجيش والشرطة في مصر منذ الإطاحة بالرئيس المعزول محمد مرسي شن مجهولون هجوماً بقنبلة على حاجز أمني شمال القاهرة فجر الأربعاء، أصيب فيه بجروح أربعة من عناصر الشرطة بينهم ضابط برتبة رائد، ولم تكذ أخبار هجوم شمال سيناء تكتمل حتى حملت الأنباء خبر هجوم آخر أكبر وأخطر هذه المرة، استهدف حافلات جنود في شمال سيناء وأوقع بينهم عشرات القتلى والجرحى.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: مصر وهجمات سيناء الدامية من وراءها ومتى تتوقف؟ تطول قائمة قتلى قوات الأمن المصرية المستهدفة في شبه الجزيرة المضطربة، تضاف إلى القائمة أسماء من لا يقل عن عشرة جنود من مصريين اغتيلوا في هجوم انتحاري استهدف حافلتهم على الطريق المؤدي إلى معبر رفح الحدودي وأصيب ما لا يقل عن خمسة وثلاثين آخرين بجروح متفاوتة، رد الجيش بشن حملة مدهامات في منطقة الشيخ زويد، منطقة ارتبط اسمها بالهجمات الانتحارية وملاحقة الجيش من يصفهم بالإرهابيين المسلحين، اتسعت رقعة العنف وتصاعدت في سيناء منذ الانقلاب على الرئيس محمد مرسي في يوليو الماضي وفق بيان رسمي قتل منذ ذلك التاريخ نحو مئة وأربعة وثلاثين عنصراً من أفراد الأمن في سيناء وحدها بالإضافة إلى عدد من القتلى في باقي محافظات المصرية، أسوء هجوم كان ذلك الذي حدث في أغسطس الماضي وأدى إلى مقتل خمسة وعشرين شرطي في رفح، العنف المتصاعد في أرض الكنانة شهد تحولاً خطيراً بعد استهداف موكب وزير الداخلية بسيارة مفخخة في الخامس من سبتمبر الماضي، تزداد المخاوف من استمرار هذه الدوامة وظهور تنظيمات مسلحة أخرى بتسميات مختلفة غير أنصار بيت المقدس؛ وهو التنظيم الذي تبنى عدداً من الهجمات بينها محاولة اغتيال وزير الداخلية ومقتل ضابط أمن كبير خلال هذا الشهر، التطورات الأخيرة تبرهن مرة أخرى أن العملية العسكرية لم تكسر شوكة المناوئين للمؤسسات الأمنية في البلاد، وفي جو سياسي محتقن إلى أقصى الحدود لا تبدو القبضة الأمنية هي الحل الوحيد والأنجع لتحقيق الاستقرار، قد لا تكون لغة الحوار في الوقت الراهن هي المفضلة لدى السلطة الحاكمة بيد أن إنقاذ البلد من الانزلاق نحو هاوية الفوضى والعنف الأعمى قد تملي أحكاماً أخرى، تأخر حوار عاقل يجمع كل أبناء الوطن الواحد سيؤخر عودة أم الدنيا إلى الأمل المفقود.

[نهاية التقرير]

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة هنا في الاستوديو الكاتب الصحفي وائل قنديل، من باريس اللواء ياسين سند الخبير العسكري والاستراتيجي، ومن القاهرة عبر سكايب اللواء عادل سليمان مدير منتدى الحوار الاستراتيجي لدراسات الدفاع، أهلاً بضيوفنا جميعاً، نبدأ من القاهرة والحدث هناك سيد اللواء عادل سليمان بتقديرك كيف يفهم هذا الازدياد في أعداد العمليات ضد الجيش والأمن؟

أسباب تزايد العمليات ضد الجيش والأمن

عادل سليمان: هذا الأمر واضح تمام الوضوح أن الخلايا الكامنة في سيناء سواء كانت خلايا السلفية الذهبية أو خلايا تنتمي لفكر القاعدة المتشدد أو العصابات الدولية المنظمة

الموجودة في سيناء التي تعمل في نطاق تهريب البشر والمخدرات وما إلى ذلك ما بين أفريقيا ومصر وإسرائيل وكل هذه العناصر التي تهدف إلى عدم الاستقرار في منطقة سيناء وتستغل كل الظروف والاضطراب السياسي في مصر لتمارس هذا النشاط لفرض وجودها وتمكّنها من إما توفير ملاذات آمنة أو ممارسة أعمالها المخالفة للقانون والإجرامية مثل عصابات التهريب، هذه الخلايا تقود حرب لا تناسقية مع القوات المسلحة ومع عناصر الشرطة، حرب تتسم بطبيعة حروب العصابات، هذه الحروب لا يمكن حسمها بسهولة، لا يمكن أن توضع لها نهاية كالحروب التقليدية الجيوش النظامية عادةً تعاني من استنزاف كبير كلما تتصور أنها قضت عليها كما تصدر بياناتنا العسكرية وإنها في سبيلها لإعلان سيناء خالية من الإرهاب، تفاجئنا هذه الجماعات بعمليات إرهابية جديدة يسقط ضحاياها للأسف جنودنا الذين قدمناهم للقوات المسلحة ليمضوا فترة التجنيد للدفاع عن الوطن وحماية أرضه فإذ بهم يسقطون قتلى ضحايا لهذه الحرب التي يمكن أن تتحول إلى حرب عبثية تستنزف جهود القوات المسلحة وجهود الشرطة والأمن ولا يمكن أن تصل إلى نتيجة حاسمة والتجارب عديدة ليس فقط عندنا ومن دول كثيرة، فلا بد من رؤية أمنية سياسية تنموية مختلفة للتعامل مع هذه الجماعات ومع هذه الحالة..

محمد كريشان: ولكن طالما أشرت اللواء سليمان إلى أن هذه الجماعات هي خليط من خلايا جهادية وعصابات منظمة وغيرها، هنا نسأل اللواء ياسين سند، ما الذي يمكن أن يجمع هذا الخليط لاستهداف رجال الأمن والشرطة على وجه التحديد وليس أية أهداف أخرى؟

ياسين سند: مساء الخير أولاً لحضرتك وللمشاركين والمشاهدين، الموقف بتاع النهارده الحقيقة مختلف شوية، طبعاً القوات المسلحة تأخذ خبرات من الواقعة السابقة التي كان فيها الناس اللي نامت في العريش وثاني يوم ضربوهم قدام الأتوبيس، كان في تسرب للأخبار، القوات المسلحة المرة دي كانوا ماشين أربع أتوبيسات وراء بعض بفاصل 50 متر وقدامهم عربية للحماية، ولكن بعد ما مرت عربية الحماية كانت في عربية ثانية مفخخة واقفة وتفجرت عن بعد بالريموت باللاسلكي فأصابت الأتوبيس اللي بالمنتصف وطبعاً الأتوبيسات الأخرى حصل كسر بالزجاج وحاجات زي كده، استشهد 11 جندي وفي 7 حالتهم خطيرة من الجرحى موجودين في المعادي وفي الإسماعيلية، ولكن باقي جرحى 31 واحد، الحالة بعد كده دي الوقت يحصل تمشيط كامل خشن في المنطقة، على شان خاطر يتم القضاء على.. وأنا قلت قبل كده في لقاء سابق مع حضرتك أنه اللي تقريباً 98% من العمليات بتاعت سيناء ناجحة الحاجات البسيطة الموجودة الناس التي مازالت موجودة بين الأهالي، وطبعاً القوات المسلحة لا تحاول تعمل أي حاجة يكون فيها أبرياء وضحايا فتحاول تكون موضوعية في الأداء على شان كمان القبائل لا تتضايق، أنا أعتقد بان مش الأسلوب الأمني هو الوحيد الأسلوب الآخر الأفضل دي

الوقت أنه نستفيد بالناس اللي هي بتوع الجهاد اللي كانوا عملوا المراجعات زي الشيخ ناجح إبراهيم والشيخ نبيل نعيم وآخرين كثيرين.

محمد كريشان: يعني هذا يتعلق بعد إنك، هذا يتعلق بمسألة المعالجات التي يمكن أن تأتي..

ياسين سند: أنا قصدي الناس المغيبة، ناس مغيبة..

محمد كريشان: يعني بعد إنك فقط، حتى نبقى في الحدث بحد ذاته نسأل السيد وائل قنديل القضية لا تتعلق فقط بسيناء لأن هناك كمائن هناك هجمات على مراكز شرطة هناك حتى اغتياالات منتقاة مثل الذي تعرض له المقدم محمد مبروك وهو ضابط في جهاز الأمن ومسؤول عن التحقيقات مع أنصار مرسي كما ذكرت وكالة الأنباء، هل تعتقد بأن هذه الأهداف منتقاة بعناية؟

وائل قنديل: أنا يلفت النظر في كل ذلك التوقيتات عجيبة للغاية، والتداعيات هذه الأخبار أعجب بكثير، يعني بعد اغتيال ضابط أمن الدولة ثم اليوم الهجوم، أولاً دعنا ننعي إلى الشعب المصري هؤلاء الشهداء الضحايا الأبرياء وهذا عمل ندينه باعتباره عمل إرهابي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ولكن دعنا نتصور الموقف قبل شهر أو أكثر عندما بدأت هذه الهجمة الموسعة الشاملة تحت شعار الحرب على الإرهاب وتجفيف منابع الإرهاب وفرض السيطرة على الإرهاب، عندما تضرب في المكان ذاته في غضون مع فاصل زمني لا يتجاوز أسابيع وبالطريقة ذاتها ويتم اصطياد مجموعة من الضحايا الأبرياء مرة أخرى فلا شك أن هذا يكشف عن خلل لا يستطيع أحد أن يتحدث هنا عن أداء مهني أو أداء موضوعي أو أداء كبير أن توجه الضربة مرة أخرى رغم كل هذه التحذيرات ورغم ما سبق هذه العملية من إعلان دعائي كبير على أن هناك مصالحات مع رؤوس القبائل في هذه المناطق، وأن هناك صفحة جديدة، فهذا يؤكد مرة أخرى أن هناك سيراً أمنياً برسم القيادة العسكرية والأمنية التي تعمل في هذه المنطقة، هذا إذا يأخذنا مرة أخرى إلى أن المؤسسة العسكرية الجيش المصري الآن منشغل بقضايا ما كان له أن يتدخل فيها يعني ملاحقة فتيات على كورنيش الإسكندرية، ملاحقة طلاب الأزهر كل هذه العمليات نزول الجيش إلى الشارع والكلام بالضرورة إذا ركزت على القلب على الشارع على الداخل أو على أخص خصائص الداخل فلا بد أنه ستكون هناك ثغرات في الأطراف هذا ما جرى..

محمد كريشان: ولكن سيد قنديل الجيش المصري ما شاء الله جيش كبير حتى انشغاله بما ذكرت لن يضعف بالضرورة من حلقات أخرى موجودة على الميدان ولها مهام عسكرية واضحة؟

وائل قنديل: أنا أريد تفسيراً أن تضرب هذه المؤسسة في المكان ذاته مع فوارق زمنية بسيطة للغاية بالآلية ذاتها، بصرف النظر عن هذه المرة سيارة مفخخة أو المرة الأخرى كان هجوماً بالرشاشات أو بالمدافع أو أو، في النهاية هناك استهداف واضح وتحدي واصطياد لجنود مصريين أبرياء يتم حصدهم بهذه الآلة في المكان ذاته، إذا وضعنا أنه يعني هناك كلام كبير جداً عن حرب موسعة على الإرهاب وتنسيق مع الجانب الإسرائيلي وتنسيق مع الإدارة الأميركية واستحضر كل القوى المصرية وسلاح الإعلام وكل ذلك وتجيش المشاعر بأننا نخوض حرباً مقدسة على الإرهاب سنقضي على الإرهاب قضاء مبرماً ثم نفاجئ بهذه الضربة.

الأبعاد السياسية للأحداث

محمد كريشان: ولكن حتى هذه الحرب على الإرهاب، عندما يشير اللواء عادل سليمان وهنا أعود إليه في القاهرة، عندما يشير بأن الأطراف هي خلايا نائمة أو خلايا جهادية أو عصابات منظمة، في النهاية هل تعتقد بأن البعد هو سياسي أكثر منه إجرامي في الحالات هذه الأخيرة على الأقل؟

عادل سليمان: هو البعد مختلط حقيقة الأمر، وبالقطع هناك جانب إجرامي رئيسي لا نستطيع أن ننكره، هذه العصابات عصابات مسجلة دولياً ونشاطها معروف ومحل دراسة من منظمات دولية كثيرة، تتاجر في البشر عبر أفريقيا بالكامل ولها معسكرات هذا داخل الأراضي الإسرائيلية في بئر السبع وفي حيفا ومعروفة ومسجلة دولياً وعائدها بالمليارات وهذا أمر شديد الخطورة لم ينتبه إليه أحد، هناك أيضاً بعداً سياسياً لدى بعض الجماعات، وهناك توظيف لحالة الاضطرابات السياسية التي تسود مصر واستغلالاً لها من كل هذه العناصر، كل يسعى إلى تحقيق هدفه لا تجمعها أداة واحدة مشتركة ولكن لكل منها يجري وراء مصلحة ما عندما تكون الأمور مضطربة، فما أود أن أشير إليه هنا وأركز عليه وهو شديد الأهمية هو قلب المشكلة وهي دماء أبنائنا التي تسيل على أرض سيناء، هذا الطريق طريق رفح الشيخ زويد العريش حتى القناة هذا الطريق معروف ومحدد ليست له تفرعات كثيرة تقع عليه نفس الحوادث بنفس الطريقة كمصادفة أفراد عائدين من إجازات أو متجهين إلى إجازات..

محمد كريشان: يعني هذه النقطة التي أشار إليها قبل قليل السيد وائل قنديل يعني وهي لافتة للانتباه يعني.

عادل سليمان: بالطبع علينا هنا أن نسأل ونراجع عن مدى حرفية ومهنية الأفراد الذين يقومون بهذا العمل، هؤلاء الأفراد يواجهون متغير هذه ليست أمانة، حدث متغير في هذه المنطقة أن هناك جماعات تستهدفهم مرة واثنين وثلاث وأربعة، إذن كان لا بد من أن يتم تطوير لأساليب الأمن والحراسة نحن لا نتحدث عن أساليب بالستينات والسبعينات

ونرسل بدورية أمام الأفراد، هناك وسائل تكنولوجية تفكك هذه الطرق لتتأكد من عدم وجود متفجرات، هناك وسائل كثيرة نتحدث عنها الإعلام شبعنا عنها ليل نهار عن تعاونه وعن وصول معدات متطورة تكنولوجية لمحاربة الإرهاب ثم نفاجئ بأن أبناءنا يقتلون عادي جداً وهم يتحركون على الطرق وكأنهم ذاهبون في نزهة في مناطق آمنة.

محمد كريشان: ولكن اللافت على كل السيد عادل سليمان اللافت أن هناك إجماع وطني مصري على إدانة كل ما جرى، ولهذا نريد أن نعرف بعد الفاصل إلى أي مدى يمكن أن تكون هناك إمكانية لإرساء علاقة طبيعية بين قوات الأمن المصرية والجيش ومحيطها رغم المناخ السياسي المتوتر حالياً في مصر لنا عودة بعد الفاصل نرجو أن تبقى معنا.

[فاصل إعلاني]

مدى القدرة على احتواء المشاكل الأمنية

محمد كريشان: أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها أبعاد ودلالات تواتر الهجمات في الفترة الأخيرة في مصر على عناصر ومواقع الجيش والشرطة، لواء ياسين سند في باريس أشرت قبل قليل إلى ما سميته تمشيط خشن ولكنك أشرت في نفس الوقت إلى ضرورة أن لا ينزعج الأهالي من ردود الفعل الأمنية على ما يجري، برأيك ما الذي يمكن أن تقوم به مؤسسة الجيش ومؤسسة الأمن لمعالجة هذا الوضع دون أن تزيد تفاقماً بعلاقة ربما تصبح أكثر عدائية بين هذه المجموعات الأمنية والجيش والمجموعات التي تستهدفها؟

ياسين سند: يعني لازم أوضح نقطة مهمة قوي للواء عادل وللأخ وائل، اللي يحصل أنه في تقدم ما فيش جدال إن الأعمال تقل ويسيطر عليها، سيناء يسيطر عليها أول بأول، هو المشكلة كلها أن عدد الأعداء كثيرين يعني المعادين لمصر كثيرين، لا نستبعد إسرائيل من العمل هذا لا نستبعد أميركا لا نستبعد طبعاً اللي قالهم اللواء عادل بتوع الاتجار بالبشر لا نستبعد بتوع مهربي الحشيش ولا السلاح ولا كله، لكن أنا اللي يهمني في ده كله الطرف اللي عنده عقيدة اللي هو معتقد تماماً أنه هو الوحيد الذي يمثل الإسلام هي دي المشكلة الحقيقية لأنه اللي عنده عقيدة ده رايح يموت باستشهاد وحاسس إن هو داخل الجنة، النوع ده عايز الحقيقة تكاتف من أطراف عديدة وأنا أناشد المساجد بتاعت السلفيين وبتوع الإخوان وبتوع الأزهر وبتوع وزارة الأوقاف كلهم يدعو للناس دي في المساجد أيام الجمع وفي المساجد يدعو لهم بالهداية وإنهم يعودوا إلى الدين القويم الصحيح الوسطي المعتدل، وزى ما قلت في الأول وحضرتك قاطعتني نستخدم الناس الجهاديين لأنهم على علم ودول الفكر أفضل حاجة لهم بمعنى أن الاحتكاك الفكري أقوى كثيراً من السلاح، فالناس دي لو يُقعد معهم في ندوات بحيث تعدل مفاهيمهم عن هذا الأداء، حيث أنهم معتقدين عقيدة راسخة بأنهم يعملون في سبيل الله هذه الحاجة الأولى،

الحاجة الثانية طبعاً..

محمد كريشان: طالما أن الصورة.. اسمح لي مرة أخرى بمقاطعة أخرى يعني طالما أن الصورة ليست واضحة من هم هؤلاء جهاديين أصحاب عقيدة مثلما قلت، ما الذي يجعلنا نلجأ إلى هذا الأسلوب دون غيره إذا لم نكن متأكدين من الذي يفعل ذلك؟

ياسين سند: لا متأكدين لأنه مجموعة زي أنصار بيت المقدس سايبين بيت المقدس خالص ويحاربون بمصر، ما أنت شايف المقدم مبروك اللي قتلوه عشان خاطر ده أهم شاهد في القضايا بتاعت الإخوان وكان ماسك المواضيع بتاعتهم، وكذلك الناس النهارده اللي ضربت في الكمين تبع موقف عبود ده موقف للأتوبيسات وعربيات الركاب وخلافه كثير يعني دول أعلنوا أنهم مسؤولين عن الحادث.

محمد كريشان: في هذه الحالة إذا كنا نرجح بعد إذنك، في هذه الحالة إذا كنا نرجح سيد وائل قنديل أن من يقف هو بالدرجة الأساسية مجموعات جهادية أو تكفيرية أو تسمى ما تسمى، بتقديرك القضية في النهاية مرتبطة بجو سياسي في البلد ولا نستطيع أن نعالجها معالجة أمنية خارج السياق السياسي.

وائل قنديل: لكي نعالج هذه القضية لا بد أن نبتعد أولاً عن فكرة الاستثمار السياسي لهذه القضية لمواصلة الاستقطاب والإقصاء والإبادة لفصيل سياسي مصري معين، أولاً مثل هذه القضية لن تحل بالدعاء في المساجد في حقيقة الأمر، إذا كنا نتحدث عن عمليات احترافية تمارسها مجموعات منظمة بصرف النظر عن هوية هذه المجموعات فالرد عليها لا بد أن يكون أداء أمنياً محترفاً بعيداً عن هذا التراخي والاسترخاء، إذا كنا ندين الإرهاب ضد الجنود البسطاء في سيناء فبالضرورة لا بد أن ندين إرهاب الدولة وإرهاب النظام ضد المصريين في رابعة العدوية وفي أماكن أخرى، أنت تمارس الإرهاب على شعبك ثم تريد قاعدة جماهيرية أو قاعدة شعبية لكي تدعمك في الحرب على الإرهاب في سيناء هذه مفارقة..

محمد كريشان: لكن قد يقول قائل- اسمح لي- لا علاقة بين الأمرين قد يقول عاقل أنه طالما أي دولة لا يمكن أن تتعامل إلا بالعصا الغليظة مع جماعات مسلحة.

وائل قنديل: مع جماعات مسلحة وليس مواطنين متظاهرين معتمدين نساء وأطفال هذا إرهاب أيضاً لا بد أن يدان كما ندين هذا الإرهاب..

محمد كريشان: إذن في هذه الحالة أنت ترى علاقة سبب ومسبب في المسألة تحديداً.

وائل قنديل: بالضرورة، بالضرورة وأضيف إلى ذلك أن فكرة الرجوع إلى جماعة أنصار بيت المقدس هذه اختراع أممي هذه جماعة وهمية يبدو أنها اخترعت لكي تسند

إليها كل أوجه القصور والفشل والإهمال لكي تنسب إلى هذه الجماعة نحن لا نرى أصلاً ولا صلة، هذه جماعة نتأت فجأة مع إعلان ما يسمى بالحرب على الإرهاب في سيناء لم نكن نسمع عنها قبل ذلك التاريخ، وبالتالي هي حاضرة طوال الوقت أنا..

محمد كريشان: يعني عفواً إذا كانت اخترعت أية مصلحة فيمن اخترعها، ما الذي يريد به؟

وائل قنديل: أنه يريد يكرس مقولة أنه في سيناء يحارب ويخوض حرباً ضد الإرهاب وضد المؤامرات الدولية وبالتالي..

محمد كريشان: إذن في هذه الحالة يكون هو الذي يفعلها وينسبها لغيره؟

وائل قنديل: وبالتالي كل الإجراءات القمعية غير الإنسانية الإرهابية ضد المصريين في الداخل هي مبررة لأنني أخوض حرباً مقدسة لكي أحميكم على الحدود، يلفت النظر أنه في ظل هذه التفجيرات المتعاقبة يعني اغتيال ضابط أمن الدولة ثم هذا التفجير في موقف السيارات ثم عملية سيناء بعدها بسويغات تقر المادة الخاصة بتحسين وزير الدفاع كما طلب لدورة أو دورتين رئاستين بأن يحصن منصب وزير الدفاع أن يعينه المجلس الأعلى للقوات المسلحة ويستمر لدورة أو دورتين وهذا هو مطلب وزير الدفاع الحالي، يعني لا نريد أن نستبعد كل ذلك، لا نريد أيضاً أن نستبعد فكرة العنصر الخارجي يعني لماذا ننحي إسرائيل تماماً رغم أن هناك ما يبدو أن هناك تنسيقاً وتناغماً للغاية بين سلطة الانقلاب في مصر وبين قيادات العدو الصهيوني بدليل أن لقاء أمنياً عقد في مطلع أكتوبر الماضي ضم عاموس جلعاد وأفراهام سنيه وخوراء أميين مصريين من المنتمين إلى معسكر الانقلاب هذا في imperial College في أول أكتوبر الماضي لا نريد أن نستبعد يعني لا يغيب عنا شبح مثلاً التفجير الذي جرى في الضاحية الجنوبية في بيروت أول أمس يعني كل هذه عناصر، سيناء معروفة منذ البداية أنها مرتع لكل أجهزة المخابرات والقوى وتمارس عريضة وتمارس.. ومع ذلك عندما خرجوا وقالوا حرباً على الإرهاب قلنا فلننتظر لنرى هذه النتائج، تأتي الضربة في نفس المكان وبنفس الآلية مع سقوط ضحايا جدد فهذا يعني أنهم مقصرون ومهملون.

محمد كريشان: إذن في هذه الحالة ونختم باللواء عادل سليمان في القاهرة بهذا التحليل إذا ما سايرته اللواء سليمان لا يمكن لنا أن نعالج ما يجري إلا معالجة سياسية وإلا فلن يحصل أي شيء؟

عادل سليمان: بالقطع نحن في حاجة إلى رؤية سياسية أمنية تنموية مختلفة تماماً، نحن نسير على قواعد ومناهج قديمة في التعامل مع كل هذه القضايا، حتى الآن منذ العملية في مصر والعملية في سيناء فالحرب على الإرهاب فالتفويض وكل هذه الإعلانات

وإعلانات مجلس الوزراء التي يصرح بأنه سوف يتخذ من السبل والوسائل ما يقضي على الإرهاب الأسود وكل هذه البيانات والبيانات العسكرية لم يُقدم متهم واحد نستطيع أن نعرف هو منتمي لأي تنظيم إرهابي أو لأي جماعة، كلها إدانات إعلامية وكلها مجادلات لا تحمل أي مضمون لا بد من إعادة النظر لصالح هذا الوطن برؤية أمنية وبرؤية سياسية أولاً كيف نتعامل مع عينة في سيناء وهم الظهير الرئيسي لقوات الأمن ولأي عمل أمني، نحن لم نستطع مقاومة العمليات الإرهابية في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات إلا عندما توحدت الجماهير وكان ملزماً عليها أن تساند قوات وعناصر الأمن.

محمد كريشان: شكراً جزيلاً لك اللواء عادل سليمان كنت معنا من القاهرة شكراً لضيفنا من باريس اللواء ياسين سند، ولضيفنا هنا في الأستوديو الكاتب الصحفي وائل قنديل، في أمان الله.